

قراءة تفسير آضواء البيان (157) - ربع يس (361) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل دردي الزيت وقيل غير ذلك وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى في سورة الرحمن سلام عليه عند قول الله تعالى فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان - 00:00:28

وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن الصوف وجاء في آية أخرى وصف العهن بالمنفوش في قوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش وجاءت لها عدة حالات أخرى - 00:00:54

الكتيب المهيلا وكالسحاب وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان كل ذلك عند قول الله تعالى ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة الآية من سورة الكهف قوله تعالى ولا يسأل حميم حميمما - 00:01:19

الحميم القريب والصديق والولي الموالى كما في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولد حميم وفي هذه الآية الكريمة انه في يوم القيمة لا يسأل حميم حميمما - 00:01:46

مع انهم يبصرونهم بابصارهم وقد بين تعالى موجب ذلك وهو اشتغال كل انسان بنفسه كما في قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وكل يفر من الاخر يقول نفسي نفسي - 00:02:13

كما في قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وقد جاء ما هو اعظم من ذلك في حديث الشفاعة اذ كلنبي يقول نفسي نفسي - 00:02:38

وجاء قوله تعالى يوم ترونها تذهب كل مرضعة عمما ارضعت وليس بعد ذلك من فزع الا ان المؤمنين ليسوا في فزع يومئذ امنون جعلنا الله تعالى منهم - 00:03:03

قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا الهلوع فعول من الهلع صيغة مبالغة والهلع قال في الكشاف شدة سرعة الجزء عند مس المكروره وسرعة المعنع عند مس الخير وقد فسره الله في الآية - 00:03:26

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ولفظ الانسان هنا مفرد ولكن اريد به الجنس. اي جنس الانسان في الجملة بدليل استثناء المصليين بعده في قوله تعالى الا المصليين - 00:03:49

ومثله قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ونظير ذلك كثير وقد قال ابن جرير ان هذا الوصف بالهلع في الكفار ويدل لما قاله امراء - 00:04:13

الاول تفسيره في الآية واستثناء المصليين وما بعده منه لان تلك الصفات كلها من خصائص المؤمنين ولذا عقب عليهم بقوله اولئك في جنات مكرمون ومفهومه ان المستثنى منه على خلاف ذلك - 00:04:36

والثاني الحديث الصحيح عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ولا يكون ذلك الا للمؤمن - 00:05:02

فمفهومه ان غير المؤمنين بخلاف ذلك وهو الذي ينطبق عليه الوصف المذكور في الآية انه هلوع قوله تعالى الا المصليين الذين هم

على صلاتهم دائمون وصف الله تعالى من استثنائهم - 00:05:21

من الانسان الهلوع بتوسيع صفات اثنتان منها تختص بالصلوة وهما الاولى والاخيرة مما يدل على اهمية الصلاة ووجوب شدة الاهتمام بها وهذا من المسلمات في الدين لمكانتها من الاسلام وفي وصفهم هنا بانهم على صلاتهم دائمون - 00:05:45

وفي الاخير بانهم على صلاتهم يحافظون قال في الكشاف الدوام عليها المواظبة على ادائها. لا يخلون بها ولا يستغلون عنها بشيء من الشواغل وذكر حديث عائشة مرفوعا احب الاعمال الى الله ادومها ولو قل - 00:06:16

ويشهد لهذا الذي قاله قوله اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:06:46

وایتاء الزکاة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال والمحافظة عليها ان يراعوا اسباغ الوضوء لها - 00:07:09

ومواقيتيها ويقيمون اركانها ويكملوها بسننها وادابها وهذا يشهد له قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وحديث المسيح صلاته حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فصل - 00:07:35

فانك لم تصل فلن عنك انه صلى الله عليه وسلم ارجع فصل - 00:08:04 وختتمهم بالصلوة مما يفيد ان الصلاة اصل لكل خير - 00:08:04

ومبدأ لهذا المذكور كله لقول الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فهي عون على كل خير ولقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فهي سياج من كل منكر - 00:08:29

فجمعت طرفي المقصود الشرعي وهو العون على الخير والحفاظ من الشر اي جلب المصالح ودرء المفاسد ولهذا فقد علي بها النبي صلى الله عليه وسلم كل عناء كما هو معلوم - 00:08:57

الى حد جعلها فيه الفارق والفيصل بين الاسلام والكفر في قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر واتفق الائمة رحمهم الله على قتل تاركها - 00:09:20

وكلام العلماء على اثر الصلاة على قلب المؤمن وروحه وشعوره وما تكسبه من طمأنينة وارتياح كلام كثير جدا توحى به كله معاني سورة الفاتحة ايها المستمعون الكرام كان هذا ما تيسر لنا في هذا اللقاء - 00:09:43

حاملا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06